

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من وحي خطبة الوداع

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر الله واكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:10](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:30](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:50](#)

اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي مثل هذه الايام وقبل اربعة عشر قرنا من الزمان كانت حجة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تحرك من المدينة لخمس بقينا من ذي القعدة - [00:02:15](#)

ثم اعلم الناس بانه حي فقدم الى المدينة خلق كثير كلهم يريد ان يأتهم برسول الله في حجه توت به ناقته على البيداء فكان المشهد كما يصفه جابر بن عبد الله - [00:02:35](#)

يقول فلما استوت به ناقته بالبيداء نظرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره وذلك ومن ورائه مثل ذلك ورسول الله بيننا. وعليه يتنزل القرآن وهو يعمل به وهو اعرف بتأويله - [00:02:53](#)

وما عمل فيه من شيء عملنا به ثم تحرك هذا الموكب المهيب الى مكة المكرمة الى بلد الله الحرام ثم لما كان يوم الثامن كان يوم التروية ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم التالي. ولما طلعت الشمس توجه الى - [00:03:14](#)

عرفات ضربت له قبة بنمرة ثم لما زادت الشمس تحرك الى الموقف صلوات ربي وسلامه عليه ثم كان هذا اللقاء وكان هذا الخطاب وكان هذا البلاغ الذي كان في علم الله تعالى - [00:03:39](#)

وكان في الهام رسوله صلى الله عليه وسلم انه لقاء توصية وتوديع لقد طلب ان يستنصت له الناس ايها الناس اسمعوا وعوا فاني لا ادري لعلي لا القاكم في مقامي هذا - [00:04:00](#)

بعد عامي هذا ابدأ انصت الدنيا انصت القفر والحجر والمدر يستمعون الى الكلمات المودعة تنساب من فم النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا اللقاء الذي هياه الله تعالى له - [00:04:20](#)

اكثر من مائة واربعين الفا من الحجيج ثم فتح الله اسماعهم فاوصلتهم كلمات رسول الله. من غير مكبر صوت ولا تسميع. الا ما كان من هوط ربيعة ابن بن خلف الذي كان يكرر اقواله لكي يسمعا من الناس من لم تبلغ - [00:04:39](#)

ثم استهل نبينا صلى الله عليه وسلم خطبته بالتأكيد على حرمة الزمان والمكان اي يوم هذا اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ تأكيد على حرمة الزمان والمكان ان المدينة حرام - [00:05:00](#)

وان مكة حرم. مكة حرم ومن دخله كان امنا. المدينة حرم المدينة حرم ما بين غير الى كثور من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا - [00:05:17](#)

ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. تأكيد على حرمة الزمان والمكان اي ومن هذا اي شهر هذا؟
اي بلد هذا لكي ينطلق من هذا بعد ان قرر الناس بان هذا يوم حرام في شهر حرام في بلد حرام - [00:05:39](#)

لكي يضع في صدر حديثه ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا صلوات
ربي وسلامه عليه كأنما كان يشق ببصيرة النبوة حجب المستقبل - [00:06:02](#)

يستجله واقعا يعدو فيه بعض امته على بعض. ويبغي فيه بعضها على بعض. ويستبيح بعضهم دماء بعض وتصبح الدماء التي تراقب
سيوف المسلمين اضعاف الدماء التي تراق بالسيوف خصوصهم تصدر خطابه بهذه التوصية الجامعة المانعة. ايها الناس ان دمائكم
واموالكم - [00:06:25](#)

واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اقعد ثم
اكد بعد هذا على ان كل مواريث الجاهلية تحت قدميه مضى زمان الجاهلية - [00:06:52](#)

مضى الثقافة الجاهلية. مضت عادات الجاهلية. مضت احكام الجاهلية. الا كل ما كان من امر الجاهلية فهو قديمي موضوع نعم دماء
الجاهلية موضوعة. واول دم اضع دم ابن ربيعة ابن الحارث - [00:07:15](#)

وربا الجاهلية موضوع كله. واول لمن اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب معالم في طريق الهدى. معالم في طريق الحق ترسيها
كلمات النبوة. في هذا اللقاء الذي كان كما قلنا في علم - [00:07:34](#)

بالله وفي الهام رسوله انه لقاء توصية وتوديع التأكيد على حرمة الدماء وانه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض التأكيد
على وضع ما كان من دماء في الجاهلية - [00:07:53](#)

التأكيد على تحريم جريمة الثأر التي تفشت كالنار في الهشيم في اوساط مجتمعاتنا المعاصرة. لان الله ابدل الامة تبيها شريعة
القصاص. فقال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. قصاص يعني العدل والممثلة - [00:08:15](#)

المساواة ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه انا منصور اعطى ولي الدم الحق في القصاص ثم ندبه
الى العفو فما رفع الى رسول الله شيء فيه امر القصاص الا ندم فيه الى العفو. فمن عفي له من اخيه شيء. فاتباع - [00:08:35](#)

بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. تحريم الربا الذي لم يبيح في شريعة قط لا في اليهودية ولا في المسيحية
ولا في الاسلام. واخذهم الربا وقد نهوا عنه - [00:09:02](#)

اكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما. ان المرابين كما يقول اباء الكنيسة يفقدون شرفهم في الحياة. ولا
يستحقون التكفين عند الممات ربي الجاهلية موضوع كله واول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب - [00:09:21](#)

ثم لم يفته صلى الله عليه وسلم التوصية بالنساء. اتقوا الله في النساء فانكم انما اخذتموهن بامانة الله. واستحللتم فروجهن بكلمة
الله المرأة جاءت الى بيت زوجها وقد نقشت على صدرها وصية من النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوب في - [00:09:47](#)

فيها استوصوا بالنساء خيرا. والتوقيع محمد رسول الله. ثم يؤكد على هذا المعنى في هذا اللقاء الجامع الحاشد اتقوا الله في النساء
فانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله - [00:10:11](#)

ثم يعلن النبي صلى الله عليه وسلم امر المرجعية الا واني تركت فيكم ما لم تضلوا بعدي ابدا ان تمسكتم به كتاب الله. طبعا الكتاب
انما يتضمن الالتزام بالسنة لان الكتاب يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم يؤكد حق المساواة بين - [00:10:35](#)

البشر الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى التفضيل عند الله بالتقوى. نعم في دنيا
الناس بعض الاجناس افضل من بعض. وقد جعل الله العرب خيرا. لكن - [00:11:00](#)

هذا في موازين البشر في في الامور الجبلية والخلقية وهو تفضيل الجنس على جنس وليس تفضيل افراد على افراد ان سلمان
الفارسي ان البخاري ان ابا حنيفة ان كثيرا من - [00:11:20](#)

من الرموز الكبرى ولم يكونوا عربا كانوا اعلاما في تاريخنا. وقد جعلتهم الامة سادة لها وجعلتهم جانا فوق رؤوسها ان جل ائمة
الحديث من العجم ليسوا من العرب. فالحديث ليس حديث عن تفضيل افراد على افراد - [00:11:36](#)

وليس تبطيلا في ميزان الله عز وجل. لو ركع ركعتين لله تعالى عربي واعجمي واستوي في الخشوع والتقوى. هل تفضل ركعتها العربي لانه عربي لا ورب النبي محمد لو ركع هاشمي قرشي وركع زنجي اسود واستوي في الخشوع والتقوى فهما في ميزان الله سواء. يبقى في ميزان - [00:11:56](#)

الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وان تفاضل الناس فيما بينهم وفقا للخلة والجملة والطباعي ونحوها تلك بقضايا بشرية ثم يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الامر - [00:12:22](#)

على انه قد ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح للامة صلوات ربي وسلامه عنها. عليه وانكم ستسألون عني فاما انتم قائلون فارتفعت الاصوات كلها؟ نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة فرفع اصبعه الى السماء - [00:12:39](#)

ثم يشير الى القوم اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد وبهذا ينقل تبعة البلاغ الى عواتقنا ينتج تبعة البلاغ الى اعناقنا. نحن ورثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

نحمل لواءه نحمل ميراثه لكي نوطى للحق مهادا في مشارق الارض ومغاربها لكي نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام - [00:13:20](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الله عز وجل - [00:13:45](#)

الشيخ صلى الله عليه وسلم حج اه جابر ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام او كامل لي كتسبب صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة الذي عليه الصلاة والسلام في الظهر والعصر اه عرفة عرفات - [00:14:10](#)

الله عز وجل اه يا سبحان الله ان الله عز وجل اقف جنبه اه مكة اه المدينة هم هانتا صلى الله عليه وسلم نسأل الله مكة عليه الصلاة والسلام اه من المدينة مكة - [00:15:05](#)

آ ذات امر آ اول لو في ساعات اذن في اه ما كينة ونهي عليه الصلاة والسلام اه الجاهلية اسلام الله عز وجل القصاص ذا الربا الربا سبحان الله الله عز وجل عليه الصلاة والسلام - [00:16:31](#)

الله عز وجل الله عز وجل بهزا مدفوع الله عز وجل عليه الصلاة والسلام ده قرآن القرآن ام السنة بتوين اه الله عز وجل دازنا الله هو الاكساب تو آ - [00:18:25](#)

اه الله الذات ميز ذات وي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل تدوس نرى يلا والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:20:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:21:17](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل - [00:21:36](#)

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:21:54](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:22:11](#)

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:22:31](#)